الـّـَذِينَ كَفَرُوا)يعني: ومخلّصك من اليهود، فلا يصلون إلى قتلك.[227] 165 ـ وعنه في قوله: (إِنّـِي مُتَوَفّـِيكَ) قال: متوفّيك من الأرض.[228] 166 ـ أنس بن مالك، قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «لمّا اجتمعت اليهود على أخي عيسى بن مريم ليقتلوه بزعمهم أوحى ا إلى جبريل أن أدرك عبدي، فهبط جبريل، فإذا هو بسطر في جناح جبريل فيه مكتوب: لا إله إلاّ ا محمّد رسول ا. قال: يا عيسى، قل. قال: وما أقول يا جبريل؟ قال: قل: اللهمّ، إنّي أسألك باسمك الواحد الأحد، أدعوك اللهمّ باسمك الصمد، أدعوك اللهمّ باسمك العظيم الوتر الذي ملأ الأركان كلّها، إلاّ فرّجت عنّي ما أمسيت فيه وأصبحت فيه»، قال: «فدعا بها عيسى، فأوحى ا إلى جبريل: أن ارفع إليّ عبدي». ثمّ التفت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى أصحابه، فقال: يا بني هاشم، يا بني عبد المطّلب، يا بني عبد مناف: ادعوا ربّكم بهؤلاء الكلمات، والذي بعثني بالحقّ نبيّـًا، ما دعا بها قوم قطّ إلاّ اهتزّ له العرش والسماوات السبع والأرضون السبع».[229] 167 ـ ابن عبّاس، قال: واعد عيسى اثني عشر رجلاً من قومه رجل منهم، فخرج عليهم من في البيت، فقال: «أيّكم يطرح عليه شبهي، ويكون معي في درجتي، ويقتل أو يصلب»؟ فقام شابٌّ منهم، فقال: أنا، فقال: «اجلس»، فقال مثل مقالته الأُولى، فقام الشابّ، فقال: أنا، فقال: «أنت». ثمّ قال: «إنّ منكم لمن سيكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة مرّة». فقام رجل منهم، فقال: أنا هو، فقال: «أنت تقول ذلك». وكان اليهود في الطلب، ورفع عيسى من روزنة في البيت، وطرح شبهه على ذلك الرجل، فقتلوه وصلبوه، وكفر به ذلك الرجل قبل أن يصبح، واختلف القوم، فقال بعضهم: كان ا فينا فارتفع، وقال بعضهم: ابن ا كان فينا فرفعه إليه، وقال بعضهم: